

لأبي الحسكين محتربن القاضي أبي يُعلىٰ الغراء الحنبلي

دوایه ا نشیخأ بی سعیدعبرالجبّارین یحییٰ بن همکال بن الأعرابی عنهسَماع لعبَرالرحمٰن بن إبراهینم بن أحمدَبن عبرالرحمٰن المقدسي نغیالله

> ئَجَفِّةُ ثَقِّهُمْ لارمجير بني إقبرً *الرحِ*ئي الْخِيدِي



		24 34	



ا ال ڪتاب الاعتفال

#### ح دارأطلس الخضراء ، ١٤٢٣هـ

#### فكرسة مكتبة العلك فكد الوطنية اتناء النشر

الفراء الحنبلي ، محمد بن القاضي

الاعتقاد/ تحقيق محمد بن عبد الرحمن الخميس - الرياض

۲۶×۱۷ ، ۳۱× ۲۴ سم

ردمك : ۸\_٤\_۲٥٣٩ \_ ۹۹۲۰

١- العقيدة الإسلامية أ - الخميس، محمد بن عبد الرحمن (محقق)

ب - العنوان

741.4.4

ديـوي٠٢٤

رقــم الإيــداع : ٢٣/٠٢٠٩ ـ ٢٣/٠٢٠٩ ردمك : ٨ ـ ٤ ـ ٩٣٥٢ ـ ٩٩٦٠

#### حقوق الطبع محفوظة

#### الطبعة الأولى

7731هـ \_ ٢٠٠٢م

دار أطلس الخضراء للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية الرياض ص. ب ٢٩٠١٦٢ الرمز البريدي ٢٦٦٦٦ هاتف ٢٥٧٩٠٦ فاكس ٢٥٧٩٠٦

<u>www.dar-atlas.com</u> : الموقع الالكترويي

info@dar-atlas.com : البريد الالكتروبي

# بِنْ اللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيَ لِنْ الرَّحِيَ الرَّحِيَ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيَ الرَّحِي

## مقدمة المحقق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ حَقَّ تُقَالِهِ وَلَا تَمُوثُنَّ إِلَّا وَٱلسُّم مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمر ان: ١٠٢].

﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِن نَفْسِ وَحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآةً ۚ وَاتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَ لُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامُّ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيلًا ﴿ يُصَلِّحَ لَكُمْ أَعْمَلَكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَمُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠ ـ ٧١].

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي

محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار(١).

وبعد: فهذه رسالة نفيسة للإمام أبي الحسين محمد بن محمد بن حسين الفراء الحنبلي البغدادي ، ابن القاضي أبي يعلى ، صاحب كتاب طبقات الحنابلة . وهي وإن كانت صغيرة الحجم ، فهي غزيرة الفائدة ، وتكشف عن كون الإمام المصنف على عقيدة السلف الصالح ، كما تبين مدى جهاده وذبّه عن هذه العقيدة ، فقد عهده الناس فقيها مؤرخاً من خلال كتابه طبقات الحنابلة . وهو في كتابه هذا يبين عقيدة السلف في الإيمان ، والتوحيد ، والصفات ، والقدر ، والبعث ، والصراط ، والنبوة ، وحقوق النبي عليه ، والصحابة ، وغيرها ، كما يبين فيه الواجب فعله تجاه المبتدعة المخالفين لعقيدة السلف .

## (أ) أسباب تحقيق الكتاب:

١ ـ إن المصنف من العلماء الحنابلة الذين تمسكوا بعقيدة الإمام أحمد
 في الأصول ، كما هم على مذهبه في الفروع .

٢ ـ بيان المؤلف في هذا الكتاب لعقيدته ، عقيدة السلف ، مما يدل على إحاطة المؤلف بمذهب أهل السنة العقدي ، ومعرفته بأقاويل الفرق المبتدعة.

## ٣ ـ إن الكتاب لم يطبع من قبل.

 <sup>(</sup>۱) هذه خطبة الحاجة التي كان النبي على يستفتح بها خطبه كلها . رواه الإمام أحمد في المسند (۱/ ۳۹۳ ـ ۳۹۳) ، وأبو داود (۲۱۱۸) ، والترمذي (۱۱۰۵) ، وابن ماجه (۱۸۹۲).

#### (ب) خطة البحث:

رأيت من المناسب تقسيم البحث في هذا الموضوع إلى قسمين:

\* القسم الأول: في التعريف بالمؤلف وبالكتاب:

ويشتمل هذا القسم على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف:

أ-اسمه ونسبه وكنيته ومولده.

ب ـ نشأته العلمية .

ج - ثناء العلماء عليه.

د\_أشهر مصنفاته.

هــ أشهر شيوخه.

و-أشهر تلاميذه.

ز ـ وفاته.

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب ووصف المخطوطة:

أولاً: التعريف بالكتاب:

أ\_اسم الكتاب.

ب موضوع الكتاب.

ج ـ سبب تأليف الكتاب.

د- توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف.

ثانياً: وصف المخطوطة.

- \* القسم الثاني: تحقيق الكتاب.
  - (ج) عملي في الكتاب:

لقد اجتهدت حسب الوسع والطاقة في خدمة هذا الكتاب ، وإخراجه بهذه الصورة ، ويتلخص عملي في التحقيق في الخطوات التالية:

- ١ ـ الاعتماد في تحقيق الكتاب على أصل محفوظ في المكتبة الظاهرية
   بدمشق الشام ، تحت رقم (٤٥٤٦) ، وهي نسخة وحيدة.
  - ٢ ـ عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها في القرآن بين معقوفين بعد كل آية.
- عزو الأحاديث إلى مصادرها الحديثية ، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما ، أما إذا كان في غير الصحيحين فأجتهد في العزو إلى أكثر من مصدر.
- التعليق والشرح لما يحتاج إليه في بعض المواضع التي تحتاج في نظري إلى تعليق ، وفصلت بين الأصل وتعليقاتي عليه بوضع الأصل في أعلى الصفحة والتعليق في أسفلها.
  - وضع عناوين جانبية توضح المقصود من كل فقرة.
    - ٦ ـ وضع فهارس عامة للكتاب ، وهي :
      - هــ فهرس الآيات القرآنية.
      - و ـ فهرس الأحاديث النبوية .
    - ز ـ فهرس الفرق الوارد ذكرها في نص الكتاب.
      - ح ـ فهرس المصادر والمراجع.
        - ط ـ فهرس الموضوعات.
- وأخيراً فإني بذلت الجهد في تحقيق هذا الكتاب وإخراجه ، فإن وفِّقت

إلى ذلك وأصبت فهو من عند الله وله المنّة ، وإن كان غير ذلك فأستغفر الله ، وعذري أني استفرغت في البحث وسعي ، وأسأل الله تعالى القبول ، إنه تعالى نعم المولى ونعم النصير ، وهو حسبي ونعم الوكيل ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

\* \* \*





# القسم الأول التعريف بالمؤلف وبالكتاب





# المبحث الأول التعريف بالمؤلف

### أ\_اسمه ونسبه وكنيته ومولده:

هو أبو الحسين محمد بن محمد بن حسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفراء الحنبلي ، البغدادي ، المشهور بالقاضي أبي الحسين ، ولد سنة إحدى وخمسين وأربعمئة (١).

#### ب\_نشأته العلمية:

نشأ القاضي أبو الحسين في بيئة علمية صالحة ، حيث نشأ تحت رعاية والده العلامة محمد بن الحسين المشهور بالقاضي أبي يعلى ، وهو شيخ الحنابلة وإمامهم في عصره ، حيث عني بتعليم ابنه وتهذيبه منذ نعومة أظافره ، وكان أول ما يتلقاه طلاب العلم في ذلك الوقت حفظ القرآن ، ثم بعد ذلك يوجهون عنايتهم لدراسة الحديث النبوي وسائر العلوم الشرعية الأخرى . فأخذ على مشايخ بغداد في مختلف العلوم الشرعية ، حتى فاق أقرانه .

<sup>(</sup>١) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ١٧٧) ، شذرات الذهب (٣/ ٣٠٦).

#### ج\_ثناء العلماء عليه:

قال عنه الذهبي: (الإمام العلاَّمة الفقيه القاضي أبو الحسين محمد بن القاضى الكبير أبى يعلى)(١).

وقال عنه الذهبي في موضع آخر: (كان مفتياً مناظراً عارفاً بالمذهب ودقائقه ، صلباً في السنة ، كثير الحط على الأشاعرة)(٢).

وقال عنه ابن رجب: (برع في الفقه وأفتى وناظر ، وكان عارفاً بالمذهب ، متشدداً في السنة).

وقال عنه السلفي: (وكان كثيراً ما يتكلم في الأشاعرة ، ويسمعهم ، لا تأخذه في الله لومة لائم ، وله تصانيف في مذهبه ، وكان ديناً ثقة ثبتاً ، سمعنا منه).

#### د ـ أشهر مصنفاته:

١ ـ طبقات الحنابلة ، وهو مطبوع.

٢ ـ الرد على زائغي الاعتقاد في منعهم من سماع الآيات.

٣ ـ شرف الاتباع وسرف الابتداع.

٤ - المقنع في النيات.

٥ ـ المفتاح في الفقه.

٦ \_ المسائل التي حلف عليها أحمد.

<sup>(</sup>۱) سير أعلام النبلاء (۱۹/ ۲۰۲ ـ ۲۰۷).

<sup>(</sup>٢) العبر (٢/ ٢٩٤).

- ٧ إيضاح الأدلة في الرد على الفرقة الضالة المضلة.
  - ٨ ـ المجموع في الفروع.
  - ٩ ـ المفردات في أصول الفقه.
  - ١٠ ـ تنزيه معاوية بن أبي سفيان.
    - ١١ ـ رؤوس المسائل.
  - ١٢ ـ التمام لكتاب الروايتين والوجهين.
    - ١٣ ـ المفردات في الفقه.
      - هـ أشهر شيوخه:
    - ١ ـ والده: القاضي أبو يعلى.
- ٢ ـ عبد الخالق بن عيسى الهاشمي العباسي المعروف بالشريف.
  - ٣ ـ عبد الصمد بن مأمون.
    - ٤ ـ أبو بكر الخطيب.
      - ٥ ـ أبو بكر الخياط.
  - ٦ ـ أبو المظفر هناد النسفي.
    - و ـ أشهر تلاميذه:
  - ١ عبد المغيث بن زهير الحربي.
    - ٢ ـ الجنيد بن يعقوب الجيلى.
  - ٣- عبد الغني بن الحافظ أبي العلاء الهمداني.
  - ٤ أبو نجيح محمود بن أبي المرجا الأصبهاني.
    - ٥ ـ علي بن المرحب البطائحي.

٦ ـ محمد بن غنيمة بن القاق.

ز-وفاته:

توفي القاضي أبو الحسين سنة ٥٢٦ هـ مقتولًا في بيته ، فرحمه الله َ وغفر له.

\* \* \*

# المبحث الثاني التعريف بالكتاب ووصف المخطوطة

## أولاً - التعريف بالكتاب:

أ\_اسم الكتاب:

دوِّن على غلاف النسخة الخطية (الاعتقاد) ، وهكذا ورد في السماعات المرفقة مع المخطوطة ، ولم أقف على خلافه.

#### ب ـ موضوع الكتاب:

يتضح من اسم الكتاب (الاعتقاد) أي: اعتقاد المؤلف ، وما يدين به ربه في مسائل الإيمان والتوحيد. فالكتاب يشتمل على المسائل الآتية:

- ١ ـ الإيمان بالله وتوحيده.
  - ٢ ـ الإسلام والإيمان.
- ٣ ـ صفة الكلام ، وأن القرآن كلام الله غير مخلوق.
- الصفات الثابتة لله تعالى في الكتاب والسنة: كالعلم ، والحياة ، والقدرة ، والسمع ، والبصر ، والكلام ، والإرادة ، واليمين ، والنزول ، والضحك ، والمجيء ، والساق ، وغير ذلك من الصفات.

- بيان أن من شبه الله بخلقه فقد كفر.
- ٦ ـ منهج أهل السنة في الأسماء والصفات.
  - ٧ ـ الإيمان بالقدر.
  - ٨ ـ الإيمان بعذاب القبر.
  - ٩ الإيمان بالبعث والصراط.
    - ١٠ ـ الإيمان بالميزان.
    - ١١ ـ الحوض والشفاعة.
  - ١٢ ـ الحساب والجنة والنار.
    - ١٣ \_ نبوة محمد ﷺ.
    - ١٤ \_ إعجاز القرآن الكريم.
      - ١٥ ـ الإسراء والمعراج.
  - ١٦ ـ حقوق النبي ﷺ وتعظيمه.
    - ١٧ \_ المفاضلة بين الصحابة.
      - ١٨ ـ هجر أهل البدع.
        - ١٩ ـ خاتمة المؤلف.
      - ج ـ سبب تأليف الكتاب:

بين المؤلف رحمه الله تعالى سبب تأليفه للكتاب ، فقال: «أما بعد! أعاذنا الله وإياك من التكلف لما لا يحسن ، والادعاء لما نتقن ، وجنبنا وإياك البدع والكذب فإنهما شر ما احتقب ، وأخبث ما اكتسب. فإنك سألت عن مذهبي وعقدي ، وما أدين به لربي عز وجل لتتبعه؛ فتفوز به من

البدع والأهواء المضلة ، وتستوجب من الله عز وجل المنازل العلية فأجبتك إلى ما سألت عنه ، مؤملاً من الله جزيل الثواب ، وراهباً إليه من سوء العذاب ومعتمداً عليه في القول بتأييد للصواب» ا هـ.

من خلال ما سبق اتضح لنا أن سبب تأليفه للكتاب أن المؤلف سئل عن عقيدته ومذهبه؛ فأجاب السائل بكتابة عقيدته في هذه الرسالة.

## د- توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف:

تتحقق نسبة الكتاب إلى مؤلفه بما يلي:

١ ـ ما كتب على غلاف المخطوط من اسم الكتاب مع نسبته إلى مؤلفه.

٢ ـ ما يوجد بآخره من السماعات الآتية بحروفها:

ب ـ سمع جميع هذا الجزء وهو اعتقاد القاضي أبي الحسين بن الفراء على الشيخ الأجل أبي سعيد عبد الجبار بن يحيى بن هلال بن الأعرابي بقراءة الشيخ الفقيه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن الحسين بن

<sup>(</sup>١) كلمة غير مقروءة.

<sup>(</sup>٢) كلمة غير مقروءة.

خلف القطيعي ، صاحب هذه النسخة عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي ، وذلك في ثالث عشر من شوال سنة ثلاث وسبعين وخمسمئة ، الحمد لله وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً.

هذا صحيح ، وكتب عبد الجبار بن يحيى بن هلال بن الأعرابي في التاريخ المقدم ولله الحمد ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

ج - سمع جميع الاعتقاد وهو تأليف أبي الحسن محمد بن الفراء من لفظ شيخنا وسيدنا الإمام الأوحد العالم شمس الدين عز الإسلام أبي الفتح نصر الله بن عبد العزيز بن صالح بن عبدوس نحو سماعه فيه من أبي سعيد بن الأعرابي الشيخ الأجل الفقيه أبو الخير سلامة بن صدقة بن الصولة ، وولده صدقة وأبو طاهر إبراهيم بن شداد بن الطفيل الشيزري ، وكاتب الأسامي عبد المنعم بن علي بن نصر بن الصقال معارضاً بنسخة للشيخ المسموع منه ، وذلك يوم الأربعاء حادي وعشرين من ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسمئة للهجرة بمدرسة مسجد العرمان حرسها الله تعالى.

سمعته من أبي محمد أحمد بن محمد بن أبي نصر الخرساني (۱) وعبد الحق بن أحمد سعد ، وكتبه عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي في ذي القعدة سنة ست وتسعين وخمسمئة بنابلس ، وصلى الله على محمد وآله وسلم.

د ـ سمع جميع هذا الجزء على شيخنا الإمام العالم شيخ الإسلام بهاء

<sup>(</sup>١) لعله الحوساني.

الدين أبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي رضي الله عنه الجماعة الشيخ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن التركي ، ومحمد بن كامل السلمي ، وعز الدين أبو حفص عمر بن محمد بن الحاجب منصور الأمين ، وأبو بكر بن عبد الخالق بن أبي بكر المؤذن ، وأبو بكر محمد بن الحافظ أبي طاهر إسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي بقراءة عبد الرحمن بن عمر بن بردان بن سحابة الحراني ، وهذا خطه ، في شوال سنة أربع عشرة وستمئة للهجرة بجامع دمشق ولله الحمد والمنة ، وصلواته على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قرأه علي سالم بن أبي الضوين البعلبكي وعبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلبكيون في رجب سنة أربع وعشرين وستمئة ، وكتبه عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي فسمعه محمود بن أبي الحسن مفرح وعبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي سعد.

قرأه أبو الحسن بن عبد الكريم بن محمود القاسم بن سهل وعبد الرحمن بن يوسف بن محمد ويوسف بن نصر بن سالم وكتبه عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد في رجب سنة أربع وعشرين وستمئة ببعلبك وصلى الله عليه وآله وسلم (١).

## هـ وجاء على خلاف الكتاب ما يلي:

أخبرنا به جماعة وسمعوها إجازة عن ابن المحب (...) خطه فوق ، وكتب يوسف بن عبد الهادي.

وأخبرنا به عدة (...)(٢) عن أحمد بن أبي طالب وعدة ، عن

كذا في الأصل ، والصواب: وصلى الله على محمد وآله وسلم.

<sup>(</sup>٢) كلمات غير واضحة في المخطوط.

عائشة بنت عبد الهادي عنه ، وكتب يوسف بن عبد الهادي.

سمع بعضه من لفظي ولدي أبو $(...)^{(1)}$  عبد الله ، وأخوه بدر الدين حسين ، وابن بلبل بن عبد الله ولدي علي. وصح ذلك يوم الأربعاء حادي عشر من شهر جمادى الآخر سنة سبع وتسعين وثمانمئة  $(...)^{(1)}$  ، وكتب يوسف بن عبد الهادي.

## ثانياً: وصف المخطوطة:

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسخة فريدة محفوظة بالمكتبة الظاهرية في دمشق تحت رقم (٤٥٤٦) ، وتقع في خمس عشرة صفحة معدل كل صفحة سبعة عشر سطراً ، وبها بعض الكلمات المطموسة ، وخطها واضح ومقروء في غالب أحوالها.

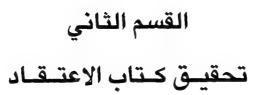
### الناسخ وتاريخ النسخ:

جاء في آخر النسخة ما نصه: فرغ من نسخه لنفسه عبد الرحمن بن إبراهيم أحمد المقدسي في ذي القعدة سنة ثلاث وستين وخمسمئة (٥٦٣ هـ) والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً كثيراً وعلى آله الطاهرين.



<sup>(</sup>١) كلمات غير واضحة في المخطوط.









## كتاب الاعتـقـاد

# بِنْ اللَّهِ ٱلتَّحْمَنِ ٱلرَّحِيَ فِي

رب يسر ، أخبرنا الشيخ الأجل أبو سعيد عبد الجبار بن يحيى بن على بن هلال الأعرابي قراءة عليه وأنا أسمع ، وذلك في يوم الجمعة ثالث عشر من شوال سنة ثلاث وسبعين وخمسمئة للهجرة (٥٧٣ هـ) قثنا(١) القاضي الأجل أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء قال:

#### (خطبة المؤلف):

الحمد لله حتى يرضى ، ولا إله إلا الله العلي الأعلى ، والحمد لله أهل الحمد ومولاه ومنتهى الحمد ومبتداه ، والحمد لله الذي أخرجنا بعد العدم إلى الوجود في خير الأمم ، واختار لنا دليلاً إليه من خلقه أكرمهم عليه ، ومن رسله أشرفهم لديه ، وجعل أول السابقين منزله ، وأحسن النبيين رسالة ، صلى الله عليه وعلى آله الطيبين ، صلاة تخصهم وتعمهم أجمعين.

<sup>(</sup>۱) اختصار: «قال حدثنا».

## (سبب تأليف الكتاب):

أما بعد ، أعاذنا الله وإياك من التكلف لما لا نحسن ، والادعاء لما لا نتقن ، وجنبنا وإياك البدع والكذب ، فإنهما شر ما احتقب ، وأخبث ما اكتسب ، فإنك سألت عن مذهبي وعقدي ، وما أدين به لربي عز وجل ، لتتبعه فتفوز به من البدع والأهواء المضلة ، وتستوجب من الله عز وجل المنازل العلية ، فأجبتك إلى ما سألت عنه ، مؤملاً من الله جزيل الثواب ، ورهبا إليه من سوء العذاب ، ومعتمداً عليه في القول بالتأييد للصواب.

## (الإيمان بالله وتوحيده):

### (حقيقة الإيمان):

والتصديق بذلك: قول باللسان ، وتصديق بالجنان ، وعمل بالأركان ، يزيده كثرة العمل والقول بالإحسان ، وينقصه العصيان ، ويستثنى في الإيمان ، ولا يكون الاستثناء شكا إنما هي سنة ماضية عند العلماء. فإذا سئل الرجل: أمؤمن أنت؟ فإنه يقول: أنا مؤمن إن شاء الله أو

<sup>(</sup>۱) لعل ذكر السلام عليه صلى الله عليه وسلم قد سقط سهواً ، وإلا فالسنة ذكر الصلاة والسلام عليه صلوات الله وسلامه عليه ، استجابة لأمر الله تعالى.

مؤمن (أرجو)(١) ، ويقول: آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله.

### (الإسلام والإيمان):

والإيمان والإسلام اسمان لمعنيين ، فالإسلام في الشرع عبارة عن الشهادتين مع التصديق بالقلب؛ والإيمان عبارة عن جميع الطاعات (٢).

## (القرآن كلام الله غير مخلوق):

والقرآن كلام الله منزل غير مخلوق، كيف قرىء، وكيف كتب، وحيث يُتلى في أي موضع كان، والكتابة هي المكتوب، والقراءة هي المقروء، والتلاوة هي المتلو، وكلام الله قديم غير مخلوق على كل الحالات وفي كل الجهات فهو كلام الله غير مخلوق ولا محدث ولا مفعول، ولا جسم،

(١) كلمة غير واضحة ، لعلها (أرجو) كما أثبت.

(٢) قد اختلف السلف في حقيقة الإيمان والإسلام ، هل هما متغايران؟ أم إنهما مترادفان؟ وقد تنوعت أقوالهم في ذلك على النحو التالي:

أ\_ أن الإسلام والإيمان مترادفان لا فرق بينهما ، وهذا قول البخاري ، والمزني ، وابن مندة ، والمروزي ، وابن عبد البر ، والبغوي ، وابن يعلى.

ب\_أن الإسلام هو الكلمة ، والإيمان هو العمل. وهذا قولُ الزهري.

ج \_ أن كلاً منهما يعرف بما عرفه به النبي ﷺ في حديث جبريل. وقد ذكره ابن أبي العز ولم ينسبه إلى أحد.

د - أن الإسلام اسم لما ظهر من الأعمال ، والإيمان اسم لما بطن من الاعتقاد. وهو قول الخطابي.

هـ \_ أنهما إذا اجتمعا أريد بالإسلام الأعمال الظاهرة ، وبالإيمان الاعتقادات والأعمال الباطنة. وأما إذا افترقا فإن كلاً منهما يدل على ما يدل عليه الآخر. وهذا قول الإسماعيلي ، وابن الصلاح ، وابن تيمية ، وابن رجب ، وابن أبى العز.

. ولمزيد من التفصيل انظر هذه الأقوال في المراجع الآتية: فتح الباري (١٤٤١)، مختصر سنن أبي داود (٧/ ٤٤)، وشرح العقيدة الطحاوية (٣٨٢)، وشرح صحيح مسلم للنووي (١٤٧/١)، وجامع العلوم والحكم (١/٧١).

ولا جوهر، ولا عرض. بل هو صفة من صفات ذاته. وهو شيء يخالف جميع الحوادث.

## (صفة الكلام):

لم يزل ولا يزال متكلماً. (ولا يجوز مفارقته بالعدم لذاته)(١). وأنه يُسْمَع تارة من الله عز وجل ، وتارة من التالي فالذي يسمعه من الله سبحانه من يتولى خطابه بنفسه لا واسطة ولا ترجمان: كنبينا محمد على لله المعراج لما كلمه. وموسى على جبل الطور. فكذلك سبيل من يتولى خطابه بنفسه من ملائكته ، ومن عدا ذلك فإنما يسمع كلام الله القديم على الحقيقة من التالي وهو حرف مفهوم ، وصوت مسموع.

## (الصفات الثابتة لله تعالى):

ثم الإيمان بأن الله جل ذكره واحد لا يشبهه شيء. ولا نشبه صفاته ، ولا نكيف ، ولا نكيف صفاته وهم ، وإنما موقع في الوهم فالله وراء ذلك.

وأنه حي بحياة. عالم بعلم. قادر بقدرة. سميع بسمع. بصير ببصر. متكلم بكلام. مريد بإرادة. آمر بأمر. ناهي (٢) بنهي. ونقر بأنه خلق آدم بيده لقوله تعالى: ﴿ مَا مَنَعَكَ أَن تَسَجُدُ لِمَا خَلَقَتُ بِيدَيِّ ﴾ [ص: ٧٥] وقال: ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ [المائدة: ٦٤]. وإن له يميناً بقوله: ﴿ وَٱلسَّمَوَاتُ مَطْوِيَتَكُ مِنْ مِينِاً بقوله: ﴿ وَٱلسَّمَوَاتُ مَطْوِيَتَكُ اللهِ مِينِاً بقوله: ﴿ وَٱلسَّمَوَاتُ مَطْوِيَتَكُ اللهِ مِينِاً بقوله: ﴿ كُلُّ شَيْءِهَالِكُ إِلَا وَجُهَا مُهُ ﴾ إيكوينيه عَلَيْ إلا وَجُها بقوله: ﴿ كُلُّ شَيْءٍهَا لِكُ إِلَا وَجُها بقوله: ﴿ كُلُّ شَيْءٍهَا لِكُ إِلَا وَجُها بَهُ وَلِهُ اللهِ وَجُها بقوله: ﴿ كُلُّ شَيْءٍهَا لِكُ إِلَا وَجُها مُولِهِ اللهِ وَجُها بقوله: ﴿ كُلُّ شَيْءٍهَا لِكُ إِلَا وَجُها بَعُولُهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللهُ وَجُها بقوله اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَهُ وَلَهُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ مَا لَهُ وَلَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللللللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

<sup>(</sup>۱) لم يتبين لي مقصود المؤلف بدقة ، ولعله رحمه الله يقصد أن الله تعالى لا يمكن أن تفارقه صفة الكلام لأنه سبحانه وتعالى متكلم منذ الأزل متي شاء وكيف شاء ، وإن الله يحدث من أمره ما شاء في الكلام كما قال تعالى: ﴿ مَا يَأْنِيهِم مِن ذِكِر مِن رَبِهِم عُن ذِكِر مِن رَبِهِم عُن ذِكَر مُحدث) عُمُّدَثٍ إِلَّا اَسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢] وقال ابن كثير في تفسيره: (محدث) أي: جديد إنزاله. انظر تفسير القرآن العظيم (٢٣١/٣) ط مؤسسة الريان.

<sup>(</sup>٢) كذا في الأصل. والصواب (ناه).

[القصص: ٨٨] وقوله: ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجَهُ رَبِّكِ ذُو ٱلْجُلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ [الرحمن: ٢٧] وإن له قدماً بقول النبي ﷺ: «حتى يضع الرب فيها قدمه» يعني: جهنم. رواه أحمد (١) والبخاري ومسلم وأبو عيسى الترمذي وغيرهم.

وأنه ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا بقول رسول الله على: "ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر" (٢) وهذا لفظ البخاري. وقد روى حديث النزول أحمد ومالك والبخاري ومسلم وأبو عيسى الترمذي وأبو داود وابن خزيمة والدارقطني وأثمة المسلمين. وأنه يضحك إلى عبده المؤمن بقول رسول الله على: "يضحك الله إلى رجلين قتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة: يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل. ثم يتوب الله على القاتل، فيقاتل في سبيل الله ، فيستشهد" (واه البخاري وغيره ونقر بأن لله نفساً لا كالنفوس بقوله: ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱلله نَفْسَاتُم الله الله البخاري بإسناده عن [طه: ١٤]. وروى البخاري بإسناده عن

<sup>(</sup>۱) أحمد: مسند أنس (۲۱/ ۳۹۱) ح (۱۳۹۲۸) ، والبخاري: كتاب التفسيس (۳/ ۲۹۲) ح (۲۹۲۸) ، (۳۹۲۸) ح (۲۸۵۰) ، وميلم: كتاب الجنة (۲۱۸۱/۲) ح (۲۸۶۲).

<sup>(</sup>٢) أحمد: مسند أبي هريرة (٢١/١٦) ح (١٠٣١٣) والبخاري: كتاب التهجد: باب الدعاء والصلاة من آخر الليل (٢٥٦/١) ح (١١٤٥) ، ومسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل (٢١/١٥) ح (٧٥٨) ، والترمذي: كتاب الدعوات: باب ٧٩ (٥/٢٩٢) ح (٣٤٩٨) ، وأبو داود: كتاب الصلاة: باب أي الليل أفضل (٢/٢١) ح (١٣١٥). وأخرجه مالك في الموطأ (٢/١٤١) ، وابن خزيمة في التوحيد (١٢٧) ، والدارقطني في النزول (ص ١٠٢).

<sup>(</sup>٣) البخاري: كتاب الجهاد والسير: باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعد ويقتل (٢/ ٣٣) ح(٢٨٢٦) ، ومسلم: كتاب الإمارة: باب بيان الرجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة (٣/ ١٥٠٤) ح(١٨٩٠).

أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي (بي) ، وأنا معه إذا ذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي «(۱) ونقر بأن الله على العرش استوى كذلك نطق به القرآن في سبع سور: في الأعراف، ويونس ، والرعد ، وطه ، والفرقان ، وتنزيل السجدة ، والحديد(۲).

ونقر «بأن الرحمن خلق آدم على صورته»(٣) رواه أحمد بن حنبل وابن خزيمة وغيرهما.

\_\_\_\_

(۱) البخاري: كتاب التوحيد: باب قوله تعالى: ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾ (٤/ ٣٨٤) ح (٧٤٠٥) ، ومسلم: كتاب الذكر والدعاء: باب الحث على ذكر الله تعالى (٤/ ٢٠٦١) ح (٢٦٧٥) والمخطوط بدون (بي).

(٢) جاء ذكر الاستواء على العرش في سبعة مواضع من القرآن ، وهي كما يلي:
 ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهَ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ الللللْمُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللْمُلْمُ الللْمُ اللَّلِمُ الللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ الللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللللْمُ الللللْمُ الللْمُلْمُ الللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللل

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضَ فِي سِنَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اَسْتَوَىٰ عَلَى الْمُرَشِّ ﴾ [يونس: ٣]. ﴿ اللَّهُ اللللللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ

﴿ ٱلرَّحْنَنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ [طه: ٥].

﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامِ ثُمَّ ٱلسَّوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ [الفرقان: ٥٩].

﴿ اللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُرَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ [السحدة: ٤].

﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّارٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ [الحديد: ٤].

(٣) أحمد: مسند أبي هريرة (١٤/ ٤٥) ح (٨٢٩١) ، البخاري كتاب الاستئذان
 (٤/ ١٣٥) ح (٦٢٢٧) قال عبد الله بن أحمد: وكان في كتاب أبي «وطوله ستون ذراعاً» (فلا أدري حدثنا به أم لا) وهذه الزيادة في البخاري.

قال شيخ الإسلام: هذا الحديث لم يكن بين السلف في القرون الثلاثة نزاع في أن الضمير عائد إلى الله ، فإنه مستفيض من طرق متعددة من عدة من الصحابة ، وسياق الأحاديث كلها يدل على ذلك. [بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية ، تحقيق: د. عبد الرحمن اليحيى (٢/٣٥٦)] وأهل السنة يثبتون صفة الصورة لله ويؤمنون بها ، ويقولون بإمرارها كما جاءت ، من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف =

ولا تمثيل. قال الآجري بعد روايته لحديث الصورة: هذه من السنن التي يجب على المسلمين الإيمان بها ، ولا يقال كيف؟ ولم؟ بل تستقبل بالتسليم والتصدق ، وترك النظر ، كما قال من تقدم من أئمة المسلمين. [الشريعة للآجري (7/7/1]. وقد نص الإمام أحمد على ذلك فقال في حديث الصورة: (لا نفسره كما جاء الحديث) [إبطال التأويلات] ولذا أنكر الإمام أحمد على من أوّل حديث الصورة ، وأعاد الضمير على غير الله فقد قال في رواية أبي طالب: (من قال إن الله خلق آدم على صورة آدم فهو جهمي ، وأي صورة كانت لآدم قبل أن يخلق) إبطال التأويلات على صورة آدم فهو جهمي ، وأي صورة كانت لآدم قبل أن يخلق) إبطال التأويلات (1/0/1). وهذا تنبيه من الإمام أحمد على أن كل من أعاد الضمير على غير الله فقد سلك الطريقة الجهمية. ويقول ابن قتيبة: (والذي عندي ـ والله تعالى أعلم ـ أن الصورة ليست بأعجب من اليدين ، والأصابع والعين ، وإنما وقع الإلف لتلك لمجيئها في القرآن ، ووقعت الوحشة من هذه لأنها لم تأت في القرآن ، ونحن نؤمن بالجميع ، ولا نقول في شيء منه بكيفية ولا حد) [تأويل مختلف الحديث ضور: 177].

(۱) ابن أبي عاصم في السنة (۲/ ۲۲۹) ، والبيهقي في الأسماء والصفات ص(٣٧١) ، وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٨٥) ح(٤١) ، والآجري في الشريعة ص(٣١٥). قال ابن حجر في الفتح (٥/ ١٨٣) (وقد أنكر المازري ومن تبعه صحة هذه الزيادة أي على صورة الرحمن إذ المحفوظ في معظم طرقه (إن الله خلق آدم على صورته) ثم قال: (وعلى تقدير صحتها فيحمل على ما يليق بالباري سبحانه).

قلت: الزيادة أخرجها ابن أبي عاصم في السنة والطبراني من حديث ابن عمر بإسناد رجاله ثقات وأخرجها ابن أبي عاصم - أيضاً - من طريق أبي يونس عن أبي هريرة بلفظ يرد التأويل الأول وقال: (من قاتل فليجتنب الوجه فإن صورة وجه الإنسان على صورة الرحمن) وقال حرب الكرماني في كتاب سمعت إسحاق بن راهويه يقول: "صح أن الله خلق آدم على صورة الرحمن». وقال إسحاق الكوسج: سمعت أحمد يقول: هو حديث صحيح. وقال الطبراني في كتاب "السنة»: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: قال رجل لأبي: أن رجلاً قال: خلق الله آدم على صورته - أي: صورة الرجل - فقال: كذب هو قول الجهمية ، الفتح (١٨٣/٤).

(٢) الإمام المحدث الحافظ الفقيه المفتي شيخ العراق أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل البغدادي الحنبلي النجاد ولد سنة ٢٥٣ هـ. =

وأبو عبد الله بن بطة<sup>(١)</sup> وغيرهم.

ونقرُ بأن لله إصبعاً روى عبد الله (٢) قال: «جاء حبر من أحبار اليهود إلى رسول الله على فقال له: إذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على إصبع والأرضين على إصبع ، والحبال والشجر على إصبع ، والماء والثرى على إصبع ثم يهزهن. ثم يقول: أنا الملك. أنا الملك» قال: فلقد رأيت رسول الله ضحك حتى بدت نواجذه تعجباً مما قال ، وتصديقاً له ، ثم قال رسول الله على: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللّهَ حَقَّ قَدِّرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ وَتَعَلَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الزمر: ١٧](٣) والسّمَواتُ مَطُويتَكُ بِيمِينِهِ مُّ سُبْحَنَهُ وَتَعَلَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الزمر: ١٧](٣) أخرجه هبة الله الطبري والبخاري ومسلم وأبو عيسى الترمذي ، ولفظه: أخبرني المبارك بن عبد الجبار الصيرفي في حلقة والذي رحمه الله بجامع المنصور بإسناده عن عبد الله قال: «جاء يهودي إلى النبي على فقال: المنصور بإسناده عن عبد الله قال: «جاء يهودي إلى النبي على إصبع ، والخلائق على إصبع ، ثم يقول: أنا الملك. قال: فضحك رسول الله على والخلائق على إصبع ، ثم يقول: أنا الملك. قال: فضحك رسول الله على حتى بدت نواجذه وقال: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللّهَ حَقَى قَدَّرِهِ عَلَى أَلْ وعيسى: هذا وحتى بدت نواجذه وقال: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللّهَ حَقَى قَدَّرِهِ عَلَى أَلْ أَبُو عيسى: هذا عبدت نواجذه وقال: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللّهَ حَقَى قَدَّرِهِ عَلَى أَلْ أَلُوا عَلْ الله عَلْ الله عَلَى عَلَى الله عَلْ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى أَلْ الملك. قال أبو عيسى: هذا عبد الله عَلَى عَلْ عَلْ الله عَلَى أَلْ الملك عَلَى الله عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى الله عَلَى عَلَى الله عَلَى عَلَى الله عَلَى عَلَى عَلَى عَلْ عَلَى الله عَلَى عَل

<sup>=</sup> السير (١٥/ ٢٠٥) ومختصر السير (٢/ ١٢٥) رقم (٣١٥٨).

<sup>(</sup>۱) الإمام القدوة العابد الفقيه المحدث شيخ العراق أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري الحنبلي ، ابن بطة ، توفي سنة ٣٨٧ هـ. سير أعلام النبلاء (١٦/ ٥٢٩) ترجمة رقم (٣٨٩).

<sup>(</sup>٢) عبد الله بن مسعود: الإمام الحبر، فقيه الأمة، أبو عبد الرحمن الهذلي المكي المهاجري، البدري حليف بني زهرة، كان من السابقين الأولين. مات بالمدينة ودفن بالبقيع سنة ٣٢ هـ عاش ثلاثاً وستين سنة. انظر السير (١/ ٤٦١).

 <sup>(</sup>٣) البخاري: كتاب التفسير (٣/ ٢٨٥) ح (٤٨١١) ، ومسلم: كتاب: صفات المنافقين (٢١٤٧٤) ح (٢٧٨٦) ، والترمذي: كتاب تفسير القرآن (٥/ ٣٤٥) ح (٣٢٣٨).

حديث حسن صحيح. وفي لفظ آخر قال: «فضحك النبي صلى الله عليه تعجباً وتصديقاً»(١).

وروی البخاری فی صحیحه بإسناده فی تفسیر سورة (ن) وروی البخاری فی صحیحه بإسناده فی تفسیر سورة (ن) عن أبي سعید الله علیه یقول: «یکشف ربنا عن ساقه ، فیسجد له کل مؤمن ومؤمنة ، ویبقی من کان یسجد فی الدنیا ریاء وسمعة ، فیذهب لیسجد ، فیعود ظهره طبقاً واحداً واحداً وروی البخاری بإسناده عن أنس (۵) قال: قال رسول الله صلی الله علیه: «الله أفرح بتوبة عبده من أحدکم سقط علی بعیره وقد أضله فی أرض فلاة (7). وروی البخاری بإسناده عن عبد الله (۷) قال: «ذکر الدجال عند النبی صلی الله علیه الله علیه

<sup>(</sup>۱) البخاري: كتاب التوحيد (٤٠٦/٤) ح (٧٥١٣)، ومسلم (٢١٤٨/٤) ح (٢٧٨٦)، والترمذي (٥/ ٣٤٦) ح (٣٢٣٩).

<sup>(</sup>٢) سورة القلم.

 <sup>(</sup>٣) أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري ، له ولأبيه صحبة . استصغر
بأحد ، ثم شهد ما بعدها . مات بالمدينة سنة ٦٣ ، أو ٦٤ ، أو ٦٥ . وقيل : سنة
٧٤ هـ.

<sup>(</sup>٤) البخاري: كتاب التفسير (٣/ ٣١٩) ح (٤٩١٩)، ومسلم: كتاب الإيمان (١٦٧١) ح (١٦٧) ومسلم: كتاب الإيمان (١٦٧١) ح (١٨٣) بنحوه. ومعنى: طبقاً واحداً. أي أن ظهره يصبح كأنه طبقة واحدة ليس فيها فقرات فيصبح كالجزء الصلب لا ينثني بعضه ، ولا تعود فيه تلك المرونة التي كانت تتيح له السجود ومرونة الحركة.

<sup>(</sup>٥) أنس بن مالك بن النضر ، الإمام المفتي ، المقرىء ، المحدث ، راوية الإسلام أبو حمزة الأنصاري الخزرجي النجاري المدني ، خادم رسول الله على مات سنة ٩٣ هـ عن مئة وثلاث سنين. انظر السير (٣/ ٣٩٥ ـ ٤٠٦).

<sup>(</sup>٦) البخاري: كتاب الدعوات (٤/ ١٥٤) ح (٦٣٠٩) ، ومسلم: كتاب التوبة (٢) ٢٠٤) ح (٢١٠٤) بنحوه ، وفي الباب عن أبي هريرة والنعمان بن بشير والبراء بن عازب عند مسلم بنحوه .

<sup>(</sup>V) عبد الله بن عمر بن الخطاب: الإمام القدوة ، أبو عبد الرحمن القرشي العدوي المكي ، ثم المدني، أسلم وهو صغير، وكان ممن بايع تحت الشجرة ، توفي سنة =

فقال: إن الله لا يخفى عليكم ، إن الله ليس بأعور. وأشار بيده إلى عينه. وإن المسيح الدجال أعور عين اليمنى ، كأن عينه عنبة طافية (١).

#### (تشبيه الله بخلقه كفر):

فإن اعتقد معتقد في هذه الصفات ونظائرها مما وردت به الآثار الصحيحة التشبيه في الجسم والنوع والشكل والطول ـ فهو كافر.

### (تعطيل الصفات مذهب الجهمية):

وإن تأولها على مقتضى اللغة وعلى المجاز فهو جهمي.

## (منهج أهل السنة في الأسماء والصفات):

وإن أمرها كما جاءت ، من غير تأويل ، ولا تفسير ، ولا تجسيم ، ولا تشبيه ، كما فعلت الصحابة والتابعون فهو الواجب عليه.

#### (الإيمان بالقدر):

ويجب الإيمان بالقدر: خيره وشره ، وحلوه ومره ، وقليله وكثيره ، وظاهره وباطنه ، ومحبوبه ومكروهه ، وحسنه وسيئه ، وأوله وآخره من الله ، قضى قضاؤه على عباده ، وقدر قدره عليهم ، لا أحد يعدو منهم مشيئة الله عز وجل ، ولا يجاوز قضاءه ، بل هم كلهم صائرون إلى ما خلقهم له ، واقعون فيما قدر عليهم لا محالة ، وهو عدل من ربنا عز وجل فأراد الطاعة ، وشاءها ، ورضيها ، وأحبها ، وأمر بها . ولم يأمر بالمعصية ، ولا أحبها ولا رضيها ، بل قضى بها ، وقدّرها ، وشاءها ، وأرادها . والمقتول يموت بأجله .

<sup>=</sup> ۸۳ هـ ، انظر السير (٣/ ٢٠٣ ـ ٢٣٩).

<sup>(</sup>۱) البخاري: كتاب التوحيد (٤/ ٣٨٥) ح(٧٤٠٧) ، ومسلم: كتاب الفتن (٢٢٤٧) ٤) ح(١٦٩).

#### (الإيمان بعذاب القبر):

ثم الإيمان بعذاب القبر ، وبمنكر ونكير (١) ، قال الله تعالى: ﴿ فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكا ﴾ [طه: ١٢٤] قال أصحاب التفسير: عذاب القبر (٢) وقال النبي على لله عنه: «كيف بك وملكا القبر فتانان النبي على لله عنه: «كيف بك وملكا القبر فتانان أسودان أزرقان أعينهما كالبرق الخاطف وأصواتهما كالرعد القاصف يطأان في أشعارهما ويحفران بأنيابهما بيدهما مرزبة لو ضرب بها (الثقلين) (٣) لماتوا» قال عمر رضي الله عنه: على أي حالة أنا يومئذ؟ قال: «على حالتك اليوم» قال: إذن أكفيكهما يا رسول الله (٤). وروى البخاري بإسناده عن [أم خالد قالت] (٥): «سمعت النبي على يتعوذ من عذاب القبر» (٦) وقال النبي صلى الله عليه: «لو نجا أحد من ضمة القبر (أو ضغطة القبر) لنجا سعد بن معاذ» (٧). ثم من بعد ذلك الإيمان بالصيحة للنشور ، بصوت إسرافيل للقيام من القبور ، فتلزم القلب أنك ميت ومضغوط في القبر ، ومساءل في قبرك ومبعوث من بعد الموت فريضة لازمة. من أنكر ذلك فهو كافر.

<sup>(</sup>۱) ثبت اسم هذين الملكين: منكر ونكير في قوله عليه الصلاة والسلام: «إذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان. يقال لأحدهما: المنكر. وللآخر: النكير» أخرجه الترمذي (۷۳۰) عن أبي هريرة. صحيح الجامع الصغير (۷۳۰) ، وانظر تفصيل ذلك في لوامع الأنوار البهية (۲/۸).

<sup>(</sup>۲) انظر تفسير الطبري (۸/ ٤٧١) ح (٢٤٤١٧ ـ ٢٤٤٢٦) والدر المنثور (٤/ ٣٤١).

<sup>(</sup>٣) كذا في الأصل. ولعل الصواب: (الثقلان).

<sup>(</sup>٤) البيهقي في إثبات عذاب القبر (١١٦ ، ١١٧) وابن أبي داود في البعث (٧).

<sup>(</sup>٥) هذا كما في البخاري (٤/ ١٦٥) ح(٦٣٦٤) وأما في المخطوط (عن أبي أم خالد قال...).

<sup>(</sup>٦) البخاري: كتاب الدعوات: باب التعوذ من عذاب القبر (١٦٥/٤) ح (٦٣٦٤) وبنحوه عن عائشة عند مسلم: كتاب المساجد (١/ ٤١٠) ح(٥٨٤).

<sup>(</sup>٧) أحمد: حديث عائشة (١٧/ ٢٨١) ح (٢٤١٦٤).

#### (الإيمان بالبعث والصراط):

ثم الإيمان بالبعث والصراط. وشعار المؤمنين يومئذ: سلم سلم. والصراط جاء في الحديث «أنه أحد من السيف وأدق من الشعر»(١).

#### (الإيمان بالميزان):

ثم الإيمان بالموازين ، كما قال تعالى: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَاذِينَ ٱلْقِسَطَ لِيَوْمِ الْقِينَــَةِ ﴾ [الأنبياء: ٤٧].

وقال عبد الله بن مسعود: «يؤتىٰ بالناس إلى الميزان فيتجادلون عنده أشد الجدال»(٢) وقال النبي ﷺ: «الميزان بيد الرحمن يخفضه ويرفعه»(٣).

#### (الحوض):

ثم الإيمان بالحوض والشفاعة ، وقال النبي ﷺ: «إن لي حوضاً ما بين أيلة وعدن \_ أباريقه عدد نجوم السماء» وقال أنس بن مالك: «من كذب بالحوض لم يشرب منه» (١٤).

#### (الحساب):

ثم الإيمان بالمساءلة. إن الله تعالى (جل) ذكره يسأل العباد عن كل قليل وكثير في المواقف وعن كل ما اجترموا.

<sup>(</sup>۱) أخرجه مسلم ۱۹۵ (۱/۱۸۲) عن أبي سعيد.

<sup>(</sup>۲) لم أقف عليه.

<sup>(</sup>۳) أحمد: حديث النواس بن سمعان (۱۳/ ٤٤٤) ح (۱۷۵۲) ، وابن ماجه: المقدمة (1/ 7) ح (۱۹۹) وبنحوه عند البخاري عن أبي هريرة: كتاب التفسير ((1/ 7) ح ((1/ 7)).

<sup>(</sup>٤) البخاري: كتاب الرقائق (٢٠٥/٤) ح(٦٥٨٠) إلا أنه ذكر صنعاء بدل عدن. ولمسلم كذلك. كتاب الفضائل (١٨٠٠/٤) ح(٣٣٠٣) أما اللفظ الذي في المخطوط فأشار إليه الحافظ في الفتح (١١/٥٧٥).

#### (الجنة والنار):

ثم الإيمان بأن الله خلق الجنة والنار قبل أن يخلق الخلق. ونعيم الجنة لا يزول أبداً، والحور العين لا يمتن، وعذاب النار فدائم بدوامها، وأهلها فيها مخلدون خالدون، من خرج من الدنيا غير معتقد للتوحيد (ولا متمسك بالسنة)(١).

#### (الشفاعـة):

فأما المسيئون الموحدون فإنهم يخرجون منها بالشفاعة. وقال النبي ﷺ: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي» (٢) وأطفال المشركين في النار (٣).

<sup>(</sup>۱) لعل مقصود المصنف رحمه الله تعالى من قوله: "ولا متمسك بالسنة" أي: المخالف لما نص عليه السلف في مصنفاتهم في أصول الدين ، وما أطلقوا عليه اسم (السنة) فالمقصود به مسائل الاعتقاد ، وليس المقصود بالسنة المعنى الاصطلاحي عند الفقهاء ، لأن هؤلاء يطلقون كلمة السنة ويريدون بها المندوبات (المستحبات) فهي عندهم - أي: الفقهاء - قسيمة الفرض.

 <sup>(</sup>۲) الترمذي: كتاب صفة القيامة (٤/ ٥٣٩/ ٢٤٣٥) وقال: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، وابن ماجه: كتاب الزهد (٢/ ١٤٤١) ح(٤٣١٠) ، وأحمد: مسند أنس (٢٠/ ٤٣٩) ح(١٣٢٢).

<sup>(</sup>٣) قال ابن كثير في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ بَنَّعَثَ رَسُولًا ﴾ الإسراء الآية (١٥) (١٥) (فمن العلماء من ذهب إلى الوقوف فيهم ـ يعني أطفال المشركين ـ ومنهم من جزم لهم بالجنة لحديث سمرة بن جندب في صحيح البخاري ، أنه عليه الصلاة والسلام قال في جملة ذلك المنام حين مر على ذلك الشيخ تحت الشجرة ، وحوله ولدان. فقال له جبريل: هذا إبراهيم عليه السلام ، وهؤلاء أولاد وحوله ولدان. فأولاد المشركين قالوا: يا رسول الله! وأولاد المشركين ؟ قال: نعم . وأولاد المشركين » .

ومنهم من جزم لهم بالنار لقوله عليه السلام: «هم مع آبائهم».

ومنهم من ذهب إلى أنهم يمتحنون يوم القيامة في العرصات ، فمن أطاع دخل =

#### (نبوة محمد ﷺ):

ثم الإيمان بأن محمداً نبينا على الله النبيين ، وسيد المرسلين ، وإمام المتقين ورسول رب العالمين ، بعثه إلينا ، وإلى الخلق أجمعين ، وهو سيد ولد آدم ، وأول من تنشق عنه الأرض ، فآدم ومن دونه تحت لوائه الشاهد لكل نبي ، والشاهد على كل أمة ، أخذ الله تعالى ميثاق الأنبياء بالإيمان ، والبشارة به ، ووصفه ، وتبيانه في كتبهم مع ما اختصه الله به من قبل النبوة وبعدها من الآيات المعجزات الباهرات.

## (خصائص القرآن):

من ذلك كتابه المهيمن على كل كتاب ، والمخبر عنها ، والشاهد لها ، والمصدق بها ، لا يشبه الشعر ، ولا الرسائل ، البائن على كل كلام ، بزع<sup>(۱)</sup> الأسماع والأفهام ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد الذي عجزت الإنس والجن أن يأتوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ، كتاب جمع فيه النظم ، والإعجاز ، والبسط والإيجاز ، والفصاحة ، والبلاغة ، والتحذير ، والزجر ، والأمر ، بكل طاعة ، وتكرمة (٢) ، وأدب ، والنهي عن كل منكر ،

الجنة ، وانكشف علم الله فيه بسابق السعادة. ومن عصى دخل النار داخراً ،
 وانكشف علم الله فيه بسابق الشقاوة.

قال ابن كثير: «وهذا القول يجمع بين الأدلة كلها ، وقد صرحت به الأحاديث المتقدمة المتعاضدة» انظر تفسير ابن كثير (٣/ ٥١) ـ دار الفكر.

<sup>(</sup>۱) في هامش المخطوط كتب: صوابه: (فزع). ومعنى بزع الأسماع: أي: قرعها وشقها وفاجأها. وأما على تقدير أن الصواب (فزع) فمقصوده أنه أفزع أسماع الخلق وأفهامهم بما ذكره الله تعالى في القرآن من الوعيد ، ومن صنوف العذاب ، ومن قصص الأمم السابقة ما حاق بهم من العذاب ، إلى غير ذلك.

<sup>(</sup>٢) في هامش المخطوط كتب: صوابه: (مكرمة).

وسرف، ومعصية، وفعل قبيح مذموم، والتعبد بكل فعل شريف مذكور من طهارة، وصلاة، وصيام، وزكاة، وحج وجهاد وصلة الأرحام، والبذل والعطاء والصدق، والوفاء، والخوف، والرجاء، وما يكثر تعداده مما لا يحصى، مع محاجته عَلَيْ لقومه حين قالوا: ﴿ أَتَّتِ بِقُرْمَانٍ عَلَيْ هَنْدًا أَوْ بَدِّلَهُ ﴾ [يونس: ١٥] فأجابهم: ﴿ قُلَ مَا يَكُونُ لِيَّ أَنَ أَبَدِلَهُ مِن يَلْقَوْمُ وَيَا إِنَّ أَبَدِلَهُ مِن وَلَا مَا يَكُونُ فِي اللَّهُ مِن وَلِمَا يَوْحَى إِلَى ﴿ أَلَى مَا يَكُونُ فِي أَنَ أَبَدِلَهُ مِن وَلَمَا يَكُونُ وَ أَنَّ أَبَدِلَهُ مِن وَلِمَا يَوْحَى إِلَى ﴾ (١٠] يونس: ١٥] من ربي.

ثم قال لهم: ﴿ قُل لَوْ شَاءَ اللهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلاَ أَذَرَىنَكُمْ بِهِ فَكَ لَبِعْتِ سَنة لِبِعْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِمِ الْفَكَاتَمَ قِلُونَ ﴾ [يونس: ١٦] يعني أربعين سنة وإني يتيم فقير ، لا أكتب ، ولا أختلف إلى معلم ، ولا ساحر ، ولا كاهن ، ولا شاعر ، أفلا تدبرون ذلك ، وتعلمون أن هذه الآية لا يقدر عليها إلا الله. قال: فإن لم تفعلوا فيما مضى ، ولن يفعلوا ، فيما يستقبلون. فجعل هذه الآية في القرآن في حياته ، وبعد وفاته ، لا يقدر أحد أن يأتي بمثله ، أو سورة منه على نظمه وتأليفه وصدقه ، وصحة معانيه وكبر فوائده وعلومه ، ومع عجز الخليقة عن إدراك فهمه وبلوغ نهاية علمه وإخباره على في زمن زبر الأولين والآخرين. بقوله: ﴿ الْمَ شَا عُلِيَ الرَّومُ ﴿ اللهِ فَي نِمْنَ رَبِر الأولين والآخرين. بقوله: ﴿ الْمَ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ مَا كُنتَ تَعَلَمُهَا أَنتَ اللهُ كُونَ اللهُ عَلَيْ اللهُ وَاللهُ عَلَى مِنْ أَبُا إِلَيْكُ مَا كُنتَ تَعَلَمُهَا أَنتَ وَلا قَوْمُكُ مِن قَبْلِ هَذَا ﴾ [هود: ٤٩].

 <sup>(</sup>١) زاد (من ربي) ولا توجد في الآية.

<sup>(</sup>٢) في أصل المخطوط إلى قوله تعالى: ﴿ وَهُم مِّنَ بَعَدِ ﴾ وقد زدت باقي الآية وما بعدها حتى لا يختل المعنى.

#### (الإسراء والمعراج):

وله صلى الله عليه الآية العظمى التي ظهرت له في الأرض والسماء ، التي لم يشركه فيها بشر ، ولم يبلغ الذي بلغه أحد من النذر ، التي إذا تدبرها ذو فهم وعقل وبصيرة علم أن الله قد جمع له فيها شرف المنازل والرتب ، ما فضله بها على الأولين والآخرين ، وهو أنه ركب البراق ، وأتى بيت المقدس من ليلته ، ثم عرج به إلى السموات ، فسلم على الملائكة والأنبياء ، وصلى بهم ، ودخل الجنة ، ورأى النار ، وافترض عليه في تلك الليلة الصلوات ورأى ربه ، وأدناه ، وقربه ، وكلمه ، وشرفه ، وشاهد الكرامات والدلالات ، حتى دنا من ربه فتدلى ، فكان قاب قوسين أو أدنى. وأن الله وضع يده بين كتفيه فوجد بردها بين ثدييه فعلم علم الأولين والآخرين وقال عز وجل: ﴿ وَمَاجَعَلْنَا ٱلرُّءَيَا ٱلَّتِيَّ أَرَلْيَنَكَ إِلَّا فِتْنَةُ لِلنَّاسِ﴾ [الإسراء: ٦٠] وهي رؤيا يقظة<sup>(١)</sup> لا منام. ثم رجع في ليلته بجسده إلى مكة . وأخبر في كتابه أنه يعطيه في الآخرة من الفضل والشرف أكثر مما أعطاه في الدنيا بقوله: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ [الضحى: ٥] وبما له في الآخرة (المقام المحمود)(٢) الذي لا يدانيه فيه أحد من الأولين والآخرين. فنقلت من تاريخ ابن أبي خيثمة أبي بكر (٣) أحمد في

<sup>(</sup>۱) لم يثبت أن النبي على رأى ربه عياناً ما ورد فيه من الأحاديث فهي لم تثبت قال شيخ الإسلام «وهو وإن كان أشد الأحاديث التي ذكرها \_ يعني القاضي أبا يعلى \_ وذكر من رواها ففيها عدة أحاديث موضوعة كحديث الرؤية عياناً ليلة المعراج» درء تعارض العقل والنقل (٧٥/ ٢٣٧). ولعل المصنف رحمه الله يقصد بقوله (رؤيا يقظة) أي: بالقلب دون البصر ، إن الرؤية البصرية تكتب رؤية بالتاء لا بالألف المقصدة.

<sup>(</sup>٢) كذا في الأصل ، والصواب: من المقام المحمود.

<sup>(</sup>٣) هو الحافظ الكبير المجود أبو بكر صاحب التاريخ الكبير... كان ثقة عالماً متقناً =

أخبار المكيين بإسناده عن مجاهد (١) في قوله: ﴿ عَسَىٰ أَن يَبْعَثُكَ رَبُّكَ مَقَامًا مُحَمُّودًا﴾ [الإسراء: ٧٩].

قال: «يجلسه على العرش»(٢).

وروى أبو بكر<sup>(٣)</sup> وعثمان<sup>(٤)</sup> ابنا أبي شيبة بإسنادهما عن مجاهد<sup>(٥)</sup> في قوله: ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبَعَثُكَ رَبُّكَ مَقَامًا تَحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩].

قال: «یقعده علی العرش» وکذلك روی عبد الله بن أحمد (۲) بإسناده عن مجاهد. وقد روی إسحاق بن راهویه (۷) عن ابن فضیل عن

<sup>=</sup> حافظاً بصيراً بأيام الناس مات في شهر جمادى الأولى سنة ٢٧٩ هـ وقد بلغ ٩٤ سنة ، انظر السير (١١/ ٤٩٢) ، ومختصر السير (١/ ٤٣٨) رقم (١٩٥٢).

<sup>(</sup>۱) الإمام شيخ القراء والمفسرين ، أبو الحجاج المكي ، الأسود. وقال يحيىٰ بن معين عنه: ثقة. مات وهو ساجد سنة ۱۰۲ هـ. انظر السير (٤٤٩/٤) ، ومختصر السير (١٥٨/١).

<sup>(</sup>٢) الطبري في تفسيره (٩/ ١٣٢) ح(٢٢٦٣٣) والدر المنثور (٤/ ٤١٩).

<sup>(</sup>٣) عبد الله بن محمد بن القاضي أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي الإمام العالم سيد الحفاظ صاحب المسند والمصنف مات في المحرم سنة ٢٣٥ هـ، انظر مختصر السير (٢٠/١١) والسير (٢٢/١١).

<sup>(</sup>٤) هو الإمام الحافظ الكبير المفسر أبو الحسن ، عثمان بن محمد بن القاضي أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي أخو الحافظ أبي بكر انظر مختصر السير (١/٣٢١). والسير (١٥٣/١١).

<sup>(</sup>٥) مجاهد بن جبر: الإمام ، شيخ القراء المفسرين ، أبو الحجاج المكي ، مولى السائب بن أبي السائب المخزومي ، توفي سنة ١٠٢ هـ انظر السير (٤٤٩/٤).

<sup>(</sup>٦) عبد الله بن أحمد بن حنبل. قال عنه الذهبي: الإمام ، الحافظ الناقد ، محدث بغداد ، أبو عبد الرحمن ابن شيخ العصر الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، ثم البغدادي ، ولد سنة ٢١٣ هـ ، لم يكن أحد في الدنيا أروى عن أبيه منه ، توفي وعمره سبع وسبعون سنة. انظر السير (١٦/١٣).

<sup>(</sup>٧) إسحاق بن راهويه هو الإمام الكبير شيخ المشرق ، سيد الحفاظ ، أبو يعقوب =

ليث (١) عن مجاهد في قوله: ﴿ عَسَىٰ أَن يَبْعَثُكُ رَبُّكُ مَقَامًا تَعْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: يجلسه معه على العرش (٢) وقال ابن عمير: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل (٣) وسئل عن حديث مجاهد: «يقعد محمداً على العرش». فقال: «قد تلقته العلماء بالقبول ، نسلم هذا الخبر كما جاء» (٤) وقال ابن الحارث: «نعم يقعد محمداً على العرش» وقال عبد الله بن أحمد: «وأنا منكر على كل من رد هذا الحديث».

وعن ابن عباس (٥) في قوله: (مقاماً محموداً) قال: «يقعده على العرش»(٦).

روى هذه الأخبار شيخنا أبو بكر المروزي وصنف في ذلك كتاباً كبيراً. ورواه والدي ـ رحمه الله ـ عنه فيما أجازه لنا بإسناده عن ابن عمر عن

مولده سنة ١٦١ توفي ليلة نصف شعبان سنة ٢٣٨ هـ ، انظر السير (١١/ ٣٥٨) ،
 ومختصر السير (١/ ٤٢٧).

<sup>(</sup>۱) ليث بن أبي سليم زنيم ، محدث الكوفة وأحد علمائها الأعيان ، على لين في حديثه لنقص حفظه. مات سنة ۱۳۸ هـ.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الخلال في السنة رقم (٢٨٧) ، والقاضي أبو يعلى في إبطال التأويلات (٢/ ٤٧٩) رقم (٤٤٥).

<sup>(</sup>٣) هو: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني ، إمام أهل السنة والحديث في وقته ، وأمير المؤمنين في الحديث. أحد الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب المتبوعة. ولد سنة ١٦٤ هـ وثبت في محنة القول بخلق القرآن. توفي عام ٢٤١ هـ رحمه الله تعالى. انظر التقريب (١٠٦/٢٠١).

<sup>(</sup>٤) رواه الخلال في السنة برقم (٢٨٣) والقاضي أبو يعلى في إبطال التأويلات (٢/٩٧٤).

<sup>(</sup>٥) عبد الله بن عباس بن عبد مناف ابن عم رسول الله ﷺ ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، ومات سنة ٦٨ هـ بالطائف ، وهو أحد المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة ، انظر التقريب ص ٥١٨ وقم (٣٤٣١).

<sup>(</sup>٦) أخرجه الخلال في السنة برقم (٢٩٥).

النبي عَلَيْ في قوله: ﴿ عَسَىٰ أَن يَبْعَثُكَ رَبُّكَ مَقَامًا تَحْمُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: «يجلسه معه على السرير» (١). وبإسناده عن عائشة (٢) رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله على المقام المحمود فقال: «وعدني ربي القعود على العرش» (٣).

وبإسناده عن ابن عمر ، قال لي عمر بن الخطاب رحمة الله عليه: سألت النبي عليه عما يوعده ربه جل اسمه ، فقال: وعدني المقام المحمود وهو: «القعود على العرش»(٤)(٥). وله الحوض الموعود في اليوم الموعود.

(۱) أخرجه القاضي أبو يعلى في إبطال التأويلات (٤٧٦/٢) رقم (٤٤٠) وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣٢٦، ٣٢٦) إلى ابن مردويه والديلمي.

(٢) عائشة أم المؤمنين ، الصديقة بنت الصديق ، تزوجها النبي عَلَيْ قَبَل الهجرة بعد وفاة الصديقة خديجة بنت خويلد ، وذلك قبل الهجرة ببضعة عشر شهراً ، ودخل بها في شوال سنة اثنتين ، توفيت سنة ٥٧ هـ. انظر السير (٢/ ١٣٥ \_ ٢٠١).

(٣) أخرجه القاضي أبو يعلى في إبطال التأويلات (٢/ ٢٧٦) رقم (٤٤١).

(٤) أخرجه القاضي أبو يعلى في إبطال التأويلات (٢/ ٤٧٧) رقم (٤٤٢).

(٥) اختلف السلف في المراد بالمقام المحمود ، على قولين: الأول: أنه الشفاعة للناس يوم القيامة. قاله ابن مسعود وحذيفة بن اليمان وابن عمر وسلمان الفارسي وجابر بن عبد الله والحسن. وهي رواية ابن أبي نجيح عن مجاهد. والثاني: يجلسه على العرش يوم القيامة. قاله ابن عباس ومجاهد. انظر تفسير زاد المسير لابن الجوزي (٥/٥٥) ، ودرء تعارض العقل والنقل (٥/٢٣٧).

وقال شيخ الإسلام: «وفيها أشياء عن بعض السلف رواها بعض الناس مرفوعة ، وهي كلها موضوعة ، كحديث قعود الرسول على العرش. وإنما الثابت أنه عن مجاهد وغيره من السلف. وكان السلف والأئمة يروونه ولا ينكرونه». درء تعارض العقل والنقل (٥/٢٣٧).

وقال الشوكاني في تفسيره عن ابن عبد البر أنه قال: مجاهد وإن كان أحد أئمة التأويل ، إلا أن له قولين مهجورين عند أهل العلم ، أحدهما هذا. . . (أي: إقعاد السول على العرش. . . ) فتح القدير (٣/ ٣٦٠) ، ط المكتبة التجارية (مصطفى أحمد الباز).

### (تعظيم النبي ﷺ):

وتوعد من رفع صوته على نبيه بذهاب عمله وبطلانه ، فقال عز وجل: ﴿ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصَوَتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِ كُمْ لِبَعْضِ أَن تَحْبَطُ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ [الحجرات: ٢] وأدبهم في محاورة نبيه ﷺ وخطابه ، فقال: ﴿ لَا تَجْعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضُأْ ﴾ [النور: ٦٣] لا تقولوا: يا أحمد ، يا محمد ، يا أبا القاسم ، أي: قولوا: يا رسول الله ، ويا نبي الله ، كما قال عز وجل: ﴿ لِتُتَّوِّمِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِمِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوكَةِ رُوهُ وَشُرَبِحُوهُ ﴾ [الفتح: ٩] فأمرهم بتعظيمه عليه. كما عظمه وشرفه في خطابه على سائر أنبيائه ، فقال: ﴿ ﴿ لِيَأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغٌ مَاۤ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكُ ﴾ [المائدة: ٦٧] وخاطب الأنبياء بأسمائهم: ﴿ يَا آدم ﴾ ، ﴿ يَا نُوح ﴾ ، ﴿ يَا إبراهيم ﴾ ، ﴿ يَا مُوسَى ﴾ ، ﴿ يَا عَيْسَى ﴾ . وقال: ﴿ وَمَا ٓ ءَانَكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُـ ذُوهُ وَمَا نَهَنكُمْ عَنَّهُ فَٱننَهُوا ﴾ [الحشر: ٧]. فأقام أمره ونهيه مقام القرآن ونهيه ، وجمع له بين صفتين من صفاته ، فقال: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُوكُ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزُ عَلَيْهِ مَا عَنِيتُمْ حَرِيثُ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَهُونْك رَّجِيثٌ ﴾ [التوبة: ١٢٨]. ولم يقسم لأحد بالرسالة إلا له ، فقال: ﴿ يَسَ إِنَّ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ إِنَّ الْمُرْسَلِينَ ﴿ عَلَىٰ صِرُطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [يس: ١ ـ ٤] وقال: ﴿ لَعَنْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَيْهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [الحجر: ٧٢].

وقى ال في حق إبراهيم: ﴿ وَلَا تُغْزِفِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴾ [الشعراء: ٨٧]. فأجابه إلى ذلك. وابتدأ به نبينا ﷺ من غير سؤال فقال: ﴿ يَوْمَ لَا يُحْفِرِي اللّهُ النَّبِيّ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَلَّمْ ﴾ [التحريم: ٨] وقال موسى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي

<sup>=</sup> ولم يذكر ابن كثير في تفسيره إلا أن المقام المحمود هو الشفاعة العظمى ، وكذلك فعل السعدي في تفسيره، وهو الذي رجحه الطبري رحمه الله ، وعليه أكثر السلف.

صدري (طه: ٢٥]. فأجابه الله إلى ذلك فقال: ﴿ قَدْ أُوتِيتَ سُؤُلكَ يَنْمُوسَى ﴾ . [طه: ٣٦] وقال لنبينا: ﴿ أَلَهُ نَشَرَحٌ لَكَ صَدِّرَكَ ﴾ [الشرح: ١] وغفر ذنبه مع ستره وغفر ذنب غيره مع ظهوره. فقال: ﴿ وَعَصَى ٓءَادَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ۚ أَمُّ أَجْبَنَهُ رَبَّهُ فَغَوَى ۚ أَمُّ أَجْبَنَهُ وَقَلْنَ دَاوُد: ﴿ وَظَنَّ دَاوُد اللهِ وَظَنَّ دَاوُد اللهُ فَعَلَمْ وَلَهُ وَقَلْلَ اللهُ وَلَكُ ﴾ [ص: ٢٤ - ٢٥] وقال: ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَنَ ﴾ إلى قوله ﴿ ثُمَّ أَنَاب ﴾ [ص: ٣٤]. وقال: ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ وَلَكَ مُغَنْضِبًا ﴾ إلى قوله ﴿ ثُمَّ أَنَاب ﴾ [ص: ٣٤]. وقال: ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ وَهَبَ مُغَنْضِبًا ﴾ إلى قوله : ﴿ فَآسَ تَجَبَّنَا لَهُ ﴾ [الأنبياء: ٨٨ - ٨٨] وقال لنبينا وَ هَبَ مُغَنْضِبًا ﴾ إلى قوله : ﴿ فَآسَ تَجَبَّنَا لَهُ ﴾ [الأنبياء: ٢٠ م ] ولم يذكر ذلك ولم يذكر ذلك وقال: ﴿ وَوَضَعْنَا عَنْكَ وَزَرَكَ ﴿ ٱللَّذِي ٱللَّهُ وَاللَّهُ ﴾ [الشرح: ٢ - ٣]

#### (الاعتقاد في الصحابة):

ثم الإيمان بأن خير الخلق بعد رسول الله على ، وأعظمهم منزلة بعد النبيين والمرسلين وأحقهم بخلافة رسول الله على أبو بكر الصدِّيق رضوان الله عليه ، ثم بعده على هذا الترتيب أبو حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ثم ذو النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ثم على هذا النعت والصفة أبو الحسن على بن أبي طالب رضي الله عنه ، ونشهد للعشرة بالجنة وهم أصحاب (. . . . )(1) النبي وأبي بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة (٢)

<sup>(</sup>١) كلمة غير واضحة.

<sup>(</sup>۲) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي ، أبو محمد المدني. وهو المسمى طلحة الفياض ، أحد العشرة ، مشهور ، استشهد يوم الجمل سنة ٣٦ هـ وهو ابن ٦٣ سنة. انظر التقريب (ص ٤٦٤) رقم (٣٠٤٤).

والزبير<sup>(۱)</sup> وسعد<sup>(۲)</sup> وسعيد<sup>(۳)</sup> وعبد الرحمن بن عوف<sup>(۱)</sup> وأبو عبيدة بن جراح<sup>(۵)</sup> ثم الترحم على جميع أصحاب الرسول ﷺ ، أولهم وآخرهم وذكر محاسنهم. ومعاوية<sup>(۱)</sup> خال المؤمنين ، وكاتب وحي رب العالمين.

### (هجر أهل البدع):

ويجب هجران أهل البدع والضلال كالمشبهة (٧) والمجسمة.

(۱) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن عبد الله القرشي الأسدي أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، قتل سنة ٣٦ هـ بعد منصرفه من وقعة الجمل.

- (٢) سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري أبو إسحاق أحد العشرة وأول من رمى بسهم في سبيل الله مات بالعقيق سنة ٥٥ هـ وهو آخر العشرة وفاة ، انظر التقريب (ص ٣٧٢) رقم (٢٢٧٢).
- (٣) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ، أبو الأعور ، أحد العشرة ، مات سنة
   ٥٠ هـ أو بعدها بسنة أو سنتين ، انظر التقريب (٣٧٨) رقم (٢٣٢٧).
- (٤) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة القرشي ، الزهري أحد العشرة أسلم قديماً مات سنة ٣٢ هـ. وقيل غير ذلك.
- (٥) عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبعة بن الحارث بن فهر القرشي ، الفهري أمين هذه الأمة أبو عبيدة أحد العشرة ، أسلم قديماً ، وشهد بدراً ، مات شهيداً بطاعون عمواس سنة ١٨ هـ وله ٥٠ سنة ، انظر التقريب (٣١١٥).
- (٦) معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية الأموي ، أبو عبد الرحمن الخليفة ،
   صحابي ، أسلم قبل الفتح وكتب الوحي ، ومات في رجب سنة ٦٠ هـ وقد قارب
   ٨٠ ، انظر التقريب (٩٥٤) رقم (٦ ـ ٦٨).
- (٧) المشبهة: هم الذين يشبهون صفات الله بصفات خلقه فيقولون لله سمع كسمع البشر وعلى رأس هؤلاء المشبهة: الحكمية: أصحاب هشام بن الحكم الرافضي ، وقد زعم أن الله ـ تعالى عن ذلك ـ جسم له حد ونهاية ، وأنه طويل عريض ، طوله مثل عرضه.

ومنهم الجواليقية أتباع هشام بن سالم الجواليقي ، الرافضي ، وذهب إلى أنه تعالى صورة الآدمي. ومنهم الحوارية ، أتباع داود الحواري ، الذي وصف معبوده بجميع أعضاء الإنسان عدا الفرج واللحية . ومن المشبهة أيضاً: الكرامية الذين يزعمون أن لله جسماً ، وغير هؤلاء كثير ، وقد تصدى لهم العلماء والأئمة بالرد ، وأنكروا

عليهم هذه الأقوال ، بل كفروا كثيراً منهم ، واعتبروهم غلاة خارجين عن الاسلام.

انظر: الفرق بين الفرق m(311-711)، أصول البدين للبغدادي m(311-711)، الملل m(311-711)، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين m(311-111)، الملل والنحل m(311-111)، منهاج السنة m(311)، m(311)

(۱) الأشعرية: ينسب المذهب الأشعري الموجود في العالم الإسلامي إلى علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري البصري. قال عنه المقريزي: (أخذ عن الجبائي مذهب الاعتزال ثم بدا له فتركه وسلك طريقة عبد الله بن كلاب ونسج على قوانينه في الصفات والقدر فمال إليه جماعة وعولوا على رأيه وجادلوا فيه. وانتشر مذهب أبي الحسن الأشعري وحملوا الناس على التزامه فانتشر في أمصار الإسلام. مات الأشعري سنة ٢٢٤ هـ من أهم آراء الأشاعرة نفي الصفات إلا سبعاً يثبتونها بالعقل والقول بأن أفعال العباد مخلوقة لله وهي كسب لهم وأشهر العلماء الأشاعرة الباقلاني والجويني والإيجى والرازي.

وقد رجع أبو الحسن الأشعري عن هذا المذهب ، وقال بقول أهل السنة والجماعة في مسائل أصول الدين ، وأثبت ذلك في كتابيه (مقالات الإسلاميين) و(الإبانة عن أصول الديانة). ومن العجيب أن الذين اتبعوه في أقواله القديمة بقوا مصرين على هذه الأقوال حتى بعد رجوع إمامهم رحمه الله عنها. وعلى ذلك فأقوال الأشعرية ليست هي الأقوال التي إليها أبو الحسن الأشعري. رحمه الله. انظر: خطط المقريزي (٢/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩) ، وشذرات الذهب (٢/ ٣٠٣).

(٢) المعتزلة: فرقة كلامية إسلامية ، ظهرت في أول القرن الثاني الهجري ، وبلغت شأوها في العصر العباسي الأول ، يرجع اسمها إلى اعتزال إمامها واصل بن عطاء مجلس الحسن البصري ، لقول واصل: بأن مرتكب الكبيرة ليس كافراً ، =

والم رجئة (٢) والقدرية (٣)

\_\_\_\_\_

ولا مؤمناً ، بل هو في منزلة بين المنزلتين ، ولما اعتزل واصل مجلس الحسن ، وجلس عمرو بن عبيد إلى واصل وتبعهما أنصارهما قيل لهم «معتزلة» أو «معتزلون» وهذه الفرقة تعتد بالعقل وتغلو فيه وتقدمه على النقل ، ولهذه الفرقة مدرستان رئيستان إحداهما البصرة ومن أشهر رجالها بشر بن المعتمر وأبو موسى المردار ، وثمامة بن الأشرس ، وأحمد بن أبي دؤاد. وللمعتزلة أصول خمسة يدور عليها مذهبهم هي: العدل ، والتوحيد ، والمنزلة بين المنزلين ، والوعد والوعيد ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ولهم في هذه الأصول معان عندهم خالفوا فيها موجب الشريعة وجمهور المسلمين. وعلى الرغم من اندثار فرقة المعتزلة كاسم مستقل ، إلا أن كثيراً من أفكارهم ومبادئهم مازال بعضها موجوداً عند الإباضية ، وعند الشيعة الاثني عشرية ، وعند الزيدية ، بل وعند بعض المنتسبين لأهل السنة ممن يسمون أنفسهم بالعقلانيين وأصحاب التيار الديني المستنير وغيرهم.

ولمعرفة مذهبهم بالتفصيل ، يرجع إلى كتاب (الأصول الخمسة) للقاضي عبد الجبار المعتزلي ، وانظر: الفرق بين الفرق ص (١١٧ ـ ١٢٠) ، التبصرة في أصول الدين ص (٣٧) ، الملل والنحل (٢/ ٤٦ ـ ٤٩) ، الخطط للمقريزي (٢/ ٣٤٥ ـ ٣٤) ، الموسوعة العربية الميسرة ص (١٧١٨).

- (۱) الرافضة: لقب أطلقه زيد بن علي بن الحسين على الذين تفرقوا عنه ممن بايعوه بالكوفة لإنكاره عليهم الطعن في أبي بكر وعمر بن الخطاب ، وأطلق الأشعري في «المقالات» هذا اللقب على من يرفض خلافة أبي بكر وعمر من الشيعة. انظر: مقالات الإسلاميين ص(١٦) ، البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان ص (٣٦) ، خطط المقريزي (٢/ ٣٥).
- (٢) المرجئة: هم الذين أرجؤوا العمل عن الإيمان ، وزعم الغلاة منهم أن الإيمان هو المعرفة القلبية ، وقالوا: لا يضر مع الإيمان ذنب ، كما لا ينفع مع الكفر طاعة ، والإيمان شيء واحد عندهم لا يزيد ولا ينقص. انظر الفرق بين الفرق ص(١٩) والملل والنحل (١/١٣٧).
- (٣) القدرية: هم نفاة القدر، وغالب ما يطلق هذا الاسم على المعتزلة.
   بالمعتزلة.

### والكرامية (٤) وبقية الفرق المذمومة.

(۱) الجهمية: هم المعطلة نفاة الصفات ، سموا بالجهمية ، نسبة إلى جهم بن صفوان ، أبي محرز ، مولى بني راسب ، يلقبه البعض: بالترمذي ، والبعض الآخر: بالسمرقندي ، وأتباعه يعرفون بالجهمية ، نسبة إليه ، وقد صار لقباً على معطلة الصفات عموماً ، باعتبار أن الجهمية هي أول من قالت بنفي الصفات . انظر: مقالات الإسلاميين (١/ ٣٣٨) ، الفرق بين الفرق ص(٢١١) ، التبصرة في

أصول الدين ص(٦٣) ، الملل والنحل (٨٦/١) ، تاريخ الطبري (٧/ ٣٣٥)، البداية والنهاية (١٠/ ٢٦ \_ ٢٧) ، الخطط للمقريزي (٢/ ٣٥١).

- (۲) الخوارج: جمع خارجة أي فرقة خارجة ، وهم في الأصل: كل من خرج على على بن أبي طالب (رضي الله عنه) ممن كان معه في حرب صفين ، وحملوه على قبول التحكيم ثم قالوا له: لم حكمت بين الرجال؟ لا حكم إلا لله. وسموا حرورية لانحيازهم إلى حروراء بعد رجوعهم إلى صفين ، وعددهم يومئذ اثنا عشر ألفاً وقد ناظرهم علي (رضي الله عنه) فرجع بعضهم وقاتل الباقين حتى هزمهم ، وقد افترق الخوارج إلى عدة فرق يجمعهم القول بتكفير علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان وأصحاب الجمل ، ومن رضي بالتحكيم ، وصوب الحكمين ، أو أحدهما ، وتكفير أصحاب الكبائر ، والقول بالخروج على الإمام إذا كان جائراً. وكل من جاء بعد هؤلاء ممن قال بأصولهم ، أو ذهب مذهبهم فهو خارجي كذلك .
- انظر: الملل والنحل (١/١١٤)، والفرق بين الفرق ص(٧٢\_٧٣) ومقالات الإسلاميين للأشعرى (١/ ١٦٧)، ومجموعة الفتاوى (٣/ ٢٧٩).
- (٣) السالمية: فرقة كلامية ، ذات نزعة صوفية ، تنسب إلى محمد بن سالم المتوفى سنة ٢٩٧هـ ، تتلمذ الأب محمد بن سنة ٢٩٧هـ ، تتلمذ الأب محمد بن سالم على سهل بن عبد الله التستري ، هذا ومن أشهر رجال السالمية: أبو طالب المكي صاحب كتاب (قوت القلوب).
- انظر هذه الفرقة من الكتب التالية: المعتمد في أصول الدين ص(٣٩٠)، نشأة الفكر الفلسفي للنشار (١١/ ٢٩٤).
- (٤) الكرامية: فرقة إسلامية تنسب إلى محمد بن كرام الذي نشأ في سجستان ، وتوفي في بيت المقدس سنة ٢٥٦ هـ ، والكرامية مجسمون ، أطلقوا على الله لفظ =

#### (خاتمة المؤلف):

فهذا اعتقادي وما أدين به لربي ، وهو الذي مضى عليه والدي رحمه الله ، والحمد لله وصلى الله على محمد وعلى آله أجمعين.

<sup>«</sup>الجسم» لذلك عدهم الشهرستاني من الصفاتية الذين غلوا في الإثبات حتى انتهى بهم إلى التجسيم والتشبيه ، وأما الأشعري في (المقالات) فعدهم من فرق «المرجئة» لقولهم إن الإيمان هو الإقرار والتصديق دون اعتقاد القلب وعمل الجوارح ، وعرفوا بالزهد والتقشف والعبادة ، تعددت فروعهم ، دون الاختلاف في الأصول ، وأكثر أتباعهم في خراسان وما وراء النهر.

انظر: الملل والنحل (١٠٨/١)، ومقالات الإسلاميين ص(١٤١)، خطط المقريزي (٢/ ٣٥٧).

# فهرس الآيات

الآية الصفحة	الآية والسورة
	آل عمران
۸۲ ۶۲	﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَتُمْ ﴾
	المائدة
3707	﴿ بَلِّ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾
٧٢١3	﴿ ۞ يَكَأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِغَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِكَ ﴾
٤١ ١٢٨ ﴿	التوبة ﴿ لَقَدْ جَآءَ كُمْ رَسُوكِ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَنِ بِرُّ عَلَيْهِ ﴾
۳٦ ١٥	يونس ﴿ ٱتَّتِ بِقُـرَ اَنِ غَيْرِ هَـٰذَاۤ أَوْبَدِّلَهُ ﴾ ﴿ قُل لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَـٰلَوْتُـهُ عَلَيْكُمْ ﴾
۳٦ ١٦	﴿ قُل لَّوْ شَاءَ ٱللَّهُ مَا تَـكُونُهُ عَلَيْكُمْ ﴾
۳٦ ٤٩	هود ﴿ يَلْكَ مِنْ أَنْبَآءِ ٱلْغَيْبِ﴾
۲۷۱	الحجر ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكَرَيْهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾

	الإسراء
۳۷	﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءَيَا ٱلَّتِيَّ أَرَيْنَكَ إِلَّا فِشَنَةً لِلنَّاسِ﴾
٤٠٧٩	﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثُكَ رَبُّكَ مَقَامًا تَحْمُودًا﴾
	طه
٤٢ ٢٥	﴿ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴾
٢٣ ٢3	﴿ قَدْ أُوتِيتَ سُؤُلِكَ يَكُمُوسَىٰ ﴾
13	﴿ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾
171_771 73	﴿ وَعَصَىٰ ءَادُمُ رَبُّهُ فَغُوىٰ ١٠٠ أَمُ الْمِنْ الْمِنْ الْمِنْ الْمِنْ الْمِنْ الْمِنْ الْمِنْ
371	﴿ فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾
	الأنبياء
77	﴿ وَمَاۤ أَرۡسَلۡنَامِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ ﴾
٧٧ ٤٧	﴿ وَنَصَعُ ٱلْمَوَٰذِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيدَمَةِ ﴾
£Y AA_AV	﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذِذَّ هَبَ مُعَاضِبًا ﴾
	النور
كُمْ بَعْضًا ﴾ ٦٣	﴿ لَا تَجْعَلُواْ دُعَآ اَلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كُدُعَآ وِ بَعْضِ
1	الشعراء
٤١ ٨٧	﴿ وَلَا تُغْرِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴾
ζ1	'
	القصص كُلُّ شَيْءِ هَالِكُ إِلَّا وَجْهَا مُرَّ *
۲۰ ۸۸	
/-3 77	﴿ الْمَدِّ فَيُلِيَتِ ٱلرُّومُ ﴾
	يس
1_3 13	﴿ يَسَ ١ أَنُو مَانِ ٱلْمُرَعَانِ ٱلْمُحَكِيمِ ﴾

	ص
37_07 73	﴿ وَظُنَّ دَاوُدِهُ أَنَّمَا فَلَنَّهُ فَأَسْتَغْفَرَ رَبَّهُ
37 73	﴿ وَلَقَدُّ فَتَنَّا سُلِمْنَ ﴾
Yovo	﴿ مَا مَنَعَكَ أَن تَسَجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيُّ ﴾
	الزمر
٧٢	﴿ وَمَا قَدَرُوا ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۦ ﴾
٧٢٥٧	﴿ وَٱلسَّمَوَاتُ مَطُوِيَّاتُ أَ بِيَمِينِهِ ۗ ﴾
	الفتح
٢ ٢١	﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا نَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾
٤١ ٩	﴿ لِتَتُوِّمِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَتُعَزِّدُهُ ﴾
	الحجرات
٢١	﴿ لَا نَرْفَعُواْ أَصْوَتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾
	القمر
٣٦ ٤٥	﴿ سَيْهِزَمُ ٱلْجَمَعُ ﴾
	الرحمن
٧٧ ٢٧	﴿ وَيَبْقَىٰ وَجُهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾
	الحشر
٤١ ٧	﴿ وَمَا ءَائِنَكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُ ذُوهُ ﴾
	التحريم
٨ ٢٤	﴿ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكُّمْ ﴾

الضحى ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾
الشرح ﴿ أَلَّهَ نَشْرَحُ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ ﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِذْرَكَ ۞ ٱلَّذِي ٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴾

## فهرس الأحاديث

بحة	عبة	שׁ	)																														Ü	<u>-</u>	لي	حا	ال	J	ف	طر
44			•			•														((	•	•	•	ن	٤	۽	: و	بلة	Ì	ن	بي	l	آ ه		و ف	حو	۔ ر	اح	ز	«إر
٣٣				•						•														((	•		٠ ر	دۆ	أ	, و	نے	ليا	لس	١,	ئن	4.	حد	-1	4	«أز
۳.				•		•					•							•	•	•			•				((			٥.	بد	ء	بة	وب	بت	ح	ر.	أف	į,	«ان
20																																								
44		•														,	•	•						€.			د	<del>ه</del> و	لي	1	بار	حب	-1	ن	م	ر	حب	- ,	عا	<u>,</u> ))
4 9				•													•	•	((		•		:	ل	ناا	فة		مياً وعا	ڀ	نبح	ال	ں	إل	. (	: ي	ود	€.	, ,	عا	<u>,</u> ))
77								•			•					,	•									((	مه.	قد	Į	8:	ۏ	ب	ر د	ال	٥	نبد	يغ	ن	عتر	<b>-</b> ))
۳.		•	•			•							•	•			•		((	•	•		:	ال	نق	9		وَ أَنَّ	ي	لنب	١.	ند	ء	ل	عا	<b>-</b> .	الد	١	کہ	«ذ
٣٢				•						٠	•	•	•	•			•	•	•	•				(	ά.			زذ	حو	يت	W.		<u>,</u>	بي	لن	۱	ت	•	مـ	(( س
37		•	•						•		•	•	•	•			•	٠		((		•		ڀ	ىتو	أه	ن	۸.	ئر	با	<	31	بل	هر	¥	ڀ	ئتم	اء	غ	(ش
٤٠		•									•,			٠			•	•	•	•		•	٠			•	•		(	ں	یثر	عر	ال	ر	لم	۶	ړد	مو	ق	<b>  </b>  )
44		•		•									•									((			. (	ن	انا	فة	ر	قب	31	کا	J	٥	, ,	٤	، با	ب	ئية	S »
44			•		•	•	•											•	•				((			٠.	نبر	ال	ā	۰	ۻ	ن	مر	_	حا	-1	جا	نج	و	«ل
٣٣		•	•	•		•								•	•		((	•			۵	نع	ر •	وير	9 4	ببا	فض	ڿ	ڍ	ڹ	عه		الر		بيا	; ;	الأ	یز	لم	1)
٤٠			• ,		•	•																(	(( _	شر	ىر	لہ	۱,	لم	ء	د	ىو	ق	11	ب	ربر	) ر	نی	٦	٤	"( و

٤٠											•		•	•							((	یر		ال	ر	ىلى	٥	جه	م	سه	ىل	بج	, ))
۳.																																	
٣٣								•									((				ن	بزا	م	ال	ی	إل	ں	اس	الن	، با	تی	بؤ	. ))
77																																	
22		٠	•		•		•	•		•		((		٠ ر	.ي	بد	ء	ن	ظ		ند	٥	ٔنا	ا ا	جر	و-	j	ع	لله	11	رل	بقو	, ))
77													((			Ļ	٠.	الد	ء	·L	سه	u.	. <	إل	لة	لي	ل	ک	بنا	ر	ل	بنز	, ))

# فهرس الآثار

٣٣	ب بالحوض لم »	ن مالك: «من كذر	عن أنس بر
، فیتجادلون » ۳۳			
، يَبْعَثُكَ ﴾ قال:	تعالى: ﴿ عَسَىٰ أَن	هد في قوله	عن مجاه
۳۸			«ىحلسە

## فهرس الفرق والطوائف

فحة	<b>-</b>	لد	١																														Ž	ئفا	طا	ال
٤٤							•							•								•					•		•		•	ä	ري	معر	۽ ش	11
٤٥																																				
٤٥					•		•			•								•						•								(	<u>ج</u>	وار	خو	ال
٤٥	•				•	•		•		•	•							•			•			•		•		•	•				ä	ۻ	راف	الر
٤٥				,					,																	•				•	•		ية	لم	سا	ال
٤٥																																				
٤٧																																				
٤٣					•															•	•					•	•	•		•		4	•	تس	٠-	ال
٤٥				•									•				•									•					•		ā	جئ	مر.	ال
٤٣							, ,			•																			•	•	•		ä	<del>6.</del>	***	الہ
٥٤			•	•						•			•		 	 									•	•				•			ä	تزا	معن	ال

### فهرس المراجع

- (۱) إبطال التأويلات في آيات الصفات. للقاضي أبي يعلى ، ط دار إيلاف ، الكويت.
- (۲) الأسماء والصفات. للبيهقي. ت: عبد الله بن محمد الحاشدي ، مكتبة السوادي ، ط الأولى ، ١٤١٣ هـ (١٩٩٣ م) ، وطبعة دار الفكر.
  - (٣) أصول الدين. للبغدادي ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت.
- (٤) بيان تلبيس الجهمية. لابن تيمية ، ت: عبد الرحمن اليحيى ، رسالة دكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
  - (٥) البداية والنهاية. لابن كثير ، مكتبة المعارف ، بيروت.
  - (٦) تأويل مختلف الحديث. لابن قتيبة ، ط دار الكتب العلمية.
- (٧) تاريخ الأمم والملوك. لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار سويدان ، بيروت.
- (A) التبصير في أصول الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين.
   للإمام أبي المظفر الإسفراييني ، طعالم الكتب ، بيروت.
- (٩) تفسير الطبري. لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هــ ١٩٩٢ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

- (١٠) تفسير القرآن العظيم. لابن كثير ، طبعة دار الفكر ، بيروت ، لبنان.
  - (١١) تقريب التهذيب. لابن حجر ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت.
    - (١٢) تيسير الكريم المنان. للسعدي ط عالم الكتب.
- (١٣) التوحيد. لابن خزيمة ، ط دار الرشد وكذا طبعة دار الكتب العلمية.
  - (١٤) جامع العلوم والحكم. لابن رجب. ط المؤسسة السعدية.
- (١٥) الخطط. للمقريزي المسمى المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، ط دار صادر ، بيروت.
- (١٦) الدر المنثور في التفسير بالمأثور. لجلال الدين السيوطي ، مطبعة الأنوار المحمدية.
  - (١٧) ذيل طبقات الحنابلة. لابن رجب. ط دار المعرفة ، بيروت.
  - (١٨) زاد المسير. لابن الجوزي ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت.
- (١٩) سير أعلام النبلاء. للذهبي. مؤسسة الرسالة ، ط الأولى ، ١٤١٧ هـ (١٩٦) م).
- (٢٠) السنة. لابن أبي عاصم مع ظلال الجنة للألباني. المكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٣ هـ (١٩٩٣ م).
- (٢١) السنن. لابن ماجه لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، تحقيق وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- (۲۲) السنن. لأبي داود مع كتاب معالم السنن للخطابي ، دار الحديث ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٩ م ، تعليق: عزت عبيد الدعاس وعادل السيد.
- (٢٣) السنن. للترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، تحقيق أحمد شاكر ، المكتبة الإسلامية.

- (۲٤) شذرات الذهب. لابن العماد. ت: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، ط الأولى، ١٤٠٦ هـ (١٩٨٦ م) وكذا طبعة دار المسيرة بيروت.
  - (٢٥) شرح صحيح مسلم. النووي. المطبعة المصرية ، القاهرة.
- (٢٦) شرح العقيدة الطحاوية. ابن أبي العز. ط دار البيان ، وط المكتب الإسلامي.
  - (۲۷) الشريعة. للآجري ، ط دار الوطن.
- (٢٨) صحيح البخاري. ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي ، المطبعة السلفية · ط الأولى ، ١٤٠٠ هـ.
- (٢٩) صحيح مسلم. ترقيم: محمد فؤاد الباقي ، دار الكتب العلمية ، ط ١٤٣ هـ (١٩٩٢ م) وكذا طبعة دار إحياء التراث.
  - (۳۰) العبر . للذهبي ، طبيروت.
- (٣١) الفرق بين الفرق. للبغدادي ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط محمد علي الصبيح وأولاده ، مصر.
- (٣٢) الفصل في الملل والنحل. لأبي محمد بن حزم ، ط دار المعرفة ، بيروت.
- (٣٣) مجموع فتاوى شيخ الإسلام. لابن تيمية ، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، ط مؤسسة الرسالة ، بيروت.
- (٣٤) مسند الإمام أحمد. ترقيم محمد عبد الإسلام عبد الشافي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هـــ١٩٩٣ م.
- (٣٥) مسند الإمام أحمد. لأحمد بن محمد بن حنبل ، ت: أحمد شاكر وترقيمه ، دار المعارف بمصر ، ١٣٩٢ هـ ١٩٧٢ م.

- (٣٦) المعجم الكبير. لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي ، الطبعة الثانية ، مطبعة الزهراء الحديثة.
  - (٣٧) المعجم الفلسفي. مجمع اللغة العربية ، مصر ، المطابع الأميرية.
- (٣٨) مقالات الإسلاميين. للأشعري ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط مكتبة النهضة العربية.
- (٣٩) الملل والنحل. للشهرستاني ، تعليق: محمد سيد كيلاني ، ط دار المعرفة ، بيروت.
  - (٤٠) الموسوعة العربية الميسرة ، ط بيروت.

# فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحا	Z	عة
الموضوع مقدمة المحقق		0
القسم الأول: التعريف بالمؤلف وبالكتاب	٠	١
المبحث الأول ـ التعريف بالمؤلف:١١٠٠٠٠٠٠٠١١	١	١
أ_اسمه ونسبه وكنيته ومولده	١	١
ب_نشأته العلمية بيناته العلمية	١	١
ج_ثناء العلماء عليه		
د_أشهر مصنفاته		
هأشهر شيوخه	٣	11
و_أشهر تلاميذه		
ز_وفاته		
المبحث الثاني ـ التعريف بالكتاب ووصف المخطوطة ٥		
أولاً_التعريف بالكتاب:ه	2	١
أ_اسم الكتاب		
ب_موضوع الكتاب		

ج ـ سبب تاليف الكتاب
د ـ توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف
ثانياً ـ وصف المخطوطة:
الناسخ وتاريخ النسخ الناسخ وتاريخ النسخ
القسم الثاني: تحقيق الكتاب
خطبة المؤلف
سبب تأليف الكتاب ٢٣
الإيمان بالله وتوحيده
حقيقة الإيمان
الإسلام والإيمان ٢٤
القرآن كلام الله غير مخلوق
صفة الكلام ٢٥
الصفات الثابتة لله تعالى
تشبیه الله بخلقه کفر تشبیه الله بخلقه کفر
تعطيل الصفات مذهب الجهمية ٣١
منهج أهل السنة في الأسماء والصفات ٣١
الإيمان بالقدر
الإيمان بعذاب القبر الإيمان بعذاب القبر
الإيمان بالبعث والصراط ٣٣
الإيمان بالميزان الميزان الإيمان بالميزان الإيمان بالميزان
الحوض ٣٣
الحساب
الجنة والنار

لشفاعة
بوة محمد ﷺ
عصائص القرآن
لإسراء والمعراج ٢٧
عظيم النبي ﷺ
لاعتقاد في الصحابة
لجر أهل البدع
حاتمة المؤلف
هرس الآیات
هرس الأحاديث
هرس الآثار
هرس الفرق والطوائف
هرس المراجع
ه سرالموضوعات

